

بحار الأنوار

[342] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن بلية أيوب عليه السلام التي ابتلي بها في الدنيا لاي علة كانت ؟ قال: لنعمة أنعم الله عليه بها في الدنيا وأدى شكرها ، وكان في ذلك الزمان لا يحجب إبليس عن دون العرش، (1) فلما سعد ورأى شكر نعمة أيوب حسده إبليس فقال: يا رب إن أيوب لم يؤد إليك شكر هذه النعمة (2) إلا بما أعطيته من الدنيا ، ولو حرمة دنياه ما أدى إليك شكر نعمة أبدا ، فسلطني على دنياه حتى تعلم أنه لا يؤدي إليك شكر نعمة أبدا ، فقل له: قد سلطتك على ماله وولده ، قال: فأنحدر إبليس فلم يبق له (3) مالا ولا ولدا إلا أعطيه ، (4) فازداد أيوب شكرا وحمدا ، فقال: فسلطني على زرعه يا رب ، قال: قد فعلت ، فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق ، فازداد أيوب شكرا وحمدا ، فقال: يا رب سلطني على غنمه ، فسلطه على غنمه فأهلكها فازداد أيوب شكرا وحمدا ، فقال: يا رب سلطني على بدنه ، فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينه فنفخ فيه إبليس فصار قرحة واحدة من قرنه إلى قدمه ، فبقي في ذلك دهرا طويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود ، و كانت تخرج من بدنه (5) فيردها ويقول لها: ارجعي إلى موضعك الذي خلقتك الله منه ، و تنتن حتى أخرجه أهل القرية من القرية وألقوه على المزبلة (6) خارج القرية ، وكانت امرأته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن (7) إسحاق بن إبراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم وعليها تنصق من الناس وتأتيه بما تجده . قال: فلما طال عليه البلاء ورأى إبليس صبره أتى أصحابا له كانوا رهبانا في الجبال وقال لهم: مروا بنا إلى هذا العبد المبتلى فنسأله عن بليته ، فركبوا بغالا شهابا وجاءوا ، فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه ، فقرنوا بعضا إلى بعض (8) ثم مشوا

(1) في نسخة: من دون العرش. م (2) " " : شكر هذه النعمة. (3) نسخة: أعنى أيوب. (4) أي أهلكه. (5) في نسخة: فكانت تخرج من بدنه. (6) " " : حتى أخرجه أهل القرية من القرية وألقوه على المزبلة. (7) " " : رحمة بنت يوسف بن يوسف بن يعقوب ، وهو الاظهر. (8): فقرنوا بعضا إلى بعض.